جامعة ابن خلدون- تيارت

كلية الآداب و اللغات

مخبر الخطاب الحجاجي أصوله و مرجعياته و آفاقه في الجزائر

بالتنسيق مع فرقة البحث التكويني (PRFU) الموسومة بـ:

بلاغة الصّورة البصريّة في الشعر المغاربيّ المعاصر الواقع و الآفاق

ينظم:

ندوة علمية حول:

القصيدة العربية المعاصرة من التشكيل اللغوي إلى التمثيل البصري

رئيس التظاهرة: أ.د دبيح محمد

رئيس اللجنة العلمية: أ.د مكيكة محمد جواد

الديباجة:

يسوقنا الحديث عن بلاغة المرئي في المشهد النقدي الحديث، إلى كمّ من التحولات الفكرية التي باتت الساحة الأدبية المعاصرة تشهدها اليوم، و هي تحولات تأتي في الواقع استجابة لمتطلبات التكنولوجيا والرقمنة، وكذا الوسائط الالكترونية التي أصبحنا نتخبط فيها تحت مسمى عصر الصورة، وكما يقال الصورة بألف كلمة، ناهيك عن متغيرات الحداثة، التي جعلت الناقد اليوم لا ينظر إلى القصيدة من زاوية واحدة وإنما من أكثر من زاوية،و لا يتحسس النص بحاسة واحدة وإنما بأكثر

من حاسة، ومن هنا بات الناقد الحديث يعوّل على ثقافة المرئي، كرهان جديد،وفق آليات حديثة، لاسيما تلك التي وجدت في كنف ثورة الهامش على المركز، وكذا ثورة الشكل على المضمون، كل هذا قصد الولوج ضمن مسالك ومسارات جديدة كانت مغيّبة في القصيدة المعاصرة، لاسيما على صعيد الهندسة والتضاريس- الأشكال-، معالم و تمظهرات باتت مقاربتها غاية جمالية لكل قارئ ذوّاق يروم المتعة ويناشد اللذة، وذلك بالنظر إلى ما يمكن أن تقدمه هذه المقاربات من تسلل عبر الشقوق والصدوع، لإخراج المضمر واستنطاق الغائب، وتعرية للأوهام التي كنا نعتقد في زمن سابق أنها حقائق ثابتة لا يجدر المساس بها أو التشكيك فيها، ذلك أنها – الحقائق- كانت تنعم بحصانة سلطة المركز، وأحقية الصوت الواحد، الذي لطالما كرس من وثنية السماع، وصنمية الإنشاد، وغبن ثقافة الأذن، وهي كلها صور وأشكال كثيرا ما كانت القصيدة المعاصرة تعاني من قيودها ونمطيتها، لاسيما ضمن الممارسة النصية وتحولاتها الحديثة، وفي ضوء هذه المحاذير والمزالق أصبح التفكير في التأسيس لمقاربة ومعرفة جديدتين تبارح الكائن وتسعى وراء الممكن، مشروعا يسعى للانخراط في مسار فضاء إبداعي جديد، وأضحى كل هذا حتمية إجرائية وجمالية لا مناص منها، وذلك قصد النهوض بمشروع نقدي وقرائي حديث، يسهم في تحقيق طفرة ونقلة جديدة، تطلّ على شرفات فنية وجمالية مغايرة لما سبق، و ذات أبعاد تأويلية تتصف بالسمك والكثافة والفاعلية، وذلك قصد مساءلة النص الأدبي بشكل عام والقصيدة المعاصرة بشكل خاص، مساءلة جديدة لا تكتفي بالعلامة اللغوية فقط، وإنما تبارحها مرتحلة مهاجرة إلى العلامة غير

اللغوية، لتكشف مضمراتها، كل هذا ضمن مجالات تفتح للناقد أبوابا تأويلية تخلق التفجّر وتعد بالمؤجل وتحتفي بالصورة في شقيها اللساني وغير اللساني.

وبما أنه قد بات لزاما اليوم خوض هذه التجربة النقدية ومسايرة تحولاتها، نظرا للآفاق القرائية التي أضحت تعد بها، فإن ركوب صهوة القراءة الحواسية والبصرية تحديدا، قد أضحى أمرا لا مناص منه، ذلك أن هذه المقاربة قد رفعت الحجب عن كثير من القضايا والظواهر الشعرية التي كانت مندسّة ضمن دروب مهجورة، تعتريها العتمة والضبابية، تلك التي لطالما كان يبحث عنها القارئ النابذ لكل ما هو تقليدي مبتذل مستهلك، ساعيا من وراء هذه التجربة إلى خلق الجديد، وصنع المفارقات، والاحتفاء في الأخير بالمعنى المجسّم الذي تكاد أيدينا تتقاراه بلمس، معنى يقع ضمن توزعات جديدة، تلك التي أطلق عليها فوكو بعد العمق الخارجي، لتتسلل كل هذه الآفاق في انسيابية وانسجام مع النص الشعري بطبيعته المهاجرة والمرتحلة والعصيّة في الآن ذانه، الرافضة لكل قيد ونمطية، المعلية من صوت الممانعة نظرا لأبعادها الرمزية والأسطورية، ولأفخاخ هذه اللغة حتى على صعيدها الشكلي، لتكون في الأخير نموذجا لكل عصيان وتمرّد وترويض، وصنعا لكل عوالم التأجيل والإرجاء.

و بناء على ما سبق جاءت ندوتنا العلمية هذه لتطرح جملة من الإشكـــــالات و الانشغالات النقدية:

ما مفهوم البلاغة البصرية و ما هي آلياتها الإجرائية ؟

ما هي الأبعاد الجمالية و التأويليّة للصورة البصريّة؟

كيف استطاعت الثقافة البصرية أن ترسم لنا ملامح متلق جديد؟

كيف تمكنت ثقافة الهامش و فلسفة التفكيك من أن تفتح مسارات جديدة لمقاربة و مساءلة هذا النوع من النصوص (القصيدة البصرية)؟

ما نصيب معادلة الشكل و المضمون ضمن إفرازات تحولات مفاهيم الشعرية الجديدة؟

ما مبررات الانتقال من مفهوم القصيدة إلى رحابة الشعر بوصفه إنتاجا بات يطرق جميع مجالات الإبداع؟

المحاور:

1. مفهوم البلاغة البصرية وآلياتها الإجرائية
2. الصورة البصرية و وآفاق المعنى من التشكيل إلى التمثيل
3. تحولات القصيدة البصرية في ضوء ثنائية المركز والهامش
4. مبررات الانتقال من مفهوم القصيدة إلى رحابة الشعر
5. تحولات الشعرية العربية الجديدة ثنائية الشكل والمضمون نموذجا
6. علاقة العتبات النصية بالممارسة التأويلية في النص الأدبي

تاريخ انعقاد الندوة: 17 ماي 2023

البريد الالكتروني الخاص باستقبال المداخلات

dr.mekika@hotmail.com